كالابوة والبنوة والاخوة متضايفان كالسواد والبياض وان كان احدهما عدميا والآخر
وجوديا فان اعتبر في العدمي كون الموضوع قابلا للوجود عند شخصه كعدم البصر عن الانسان
او نوعه كعدم التحية عن الحمار او جنسه القريب كعدم البصر عن البصير او جنسه البعيد كعدم البصر عن
الشجر فهما متقابلان تقابل العدم والملكة وان لم يعتبر ذلك كالسواد والاسود فمتقابلان تقابل الايجاب و
السلب الا انه لا يقال عليهما اختلاف لان يكون المتقابلان عدميين كيف وقد اطبق المتأخرون على ان
بعض العدمي عدمي وملكة كالاعمى والاسماع والعمى والاعمى يعني رفع العمى وسلبه اعم من ان
يكون باعتبار الاتصاف بالبصر او باعتبار عدم القابلية له فما قال ان الاعمى اما عبارة عن البصير فيكون
وجوديا واما عن عدم قابليته الى البصر فيكون سلبيا لا يرد وجودي ليس بشيء واذا جاز ان يكونا عدميين
فلا وان يبين الحصر بوجه مشمل لجميع المتقابلات وان كان احدهما سلبيا لا آخر فان اعتبر في السلب
استعداد المحل والجهة فالملكة اضيف الى السلب فمقابلهما تقابل العدم والملكة والا فمقابل الايجاب و
السلب وان لم يكن احدهما سلبيا لا آخر فان كان يعقل كل منهما بالقياس الى الآخر فمقابلهما تقابل التضايف
والا فالتضاد وقد يستدل على لزوم كون احد المتقابلين وجوديا بانه لا تقابل بين العدم المطلق و
المضاف ضرورة صدق المطلق على المقيد ولا بين العدم المضافين لوجوب احدهما انهما يجتمعان في عين
ما وقع الاضافة اليه اما بطريق الصدق فلانه يصدق على الاعمى انه اسود ولا ابيض واما بطريق
الوجوب فلانه قد وجد فيه الجهة التي منها سواد ولا بياض وثانيهما ان من شرط المتقابلين ان
يكونا متواردين على موضوع واحد كما اشرنا اليه وقد صرح به بعض المتأخرين وموضوع العدمين
المضافين كالاعمى سواد والا بياض فيعد ضرورة انهما لو اضيفا الى واحد لم يكونا عدميين وقد لذا
يخرج التقسيم على اشكالين احدهما ان مثل الاعمى والاعمى من العدميين داخلين في المتقابلين ضرورة
امتناع اجتماعهما مع انه ليس احدهما قسما للتضاد قطعا واما التضاد فلا يطلق
على انه تضاد بين الجواهر لامتناع ورودها على الموضوع وثانيهما ان المدعوم وعدم الاعمى كالسواد
والاسود متقابلان ضرورة امتناع اجتماعهما وليسا احدهما قسما للسلب والايجاب فلا يصح اجتماعهما
على الكذب كالابيض والاعمى وما جرى مجراه وفيه ان مثل هذا ليس من التقابل في شيء اذ الشرط وحدة
موضوع واحد وفي هذا لا يلزم نظرا اما اولا فلان ما قد من اجتماع العدميين انما يكون اذا لم يعتبر
اضافة احدهما الى الآخر كما في السواد والا بياض بخلاف مثل العمى والاعمى والا سماع والا اسماع واما
ثانيا فلان الموضوع في المتقابلين ليس بمعنى المحل العدم الحاصل بل يلزم ان يكون المتقابلان في مثل فيصل الاعراض

التقابل

البشر المقطع بمقابل الايجاب والسلب والخواص مثل الخرس والاعمى فيه بل صرح ابن سينا بالتضاد
بين الصور اعتبارا بالورود على المحل الذي هو السواد واما ثالثا فلما صرح ابن سينا وغيره بان من موضوع
المتقابلين قد يكون واحدا شخصيا كذيد للعدل والجور او نوعيا كالانسان للوجود والعدم او
جنسيا كالحيوان للذكورة والانوثة او اوام من ذلك كالشيء للخير والشر واما رابعا فلان الظلام والسواد
والا بياض لا في العدم المضاف الى السواد والعدم المضاف الى البياض الا يرى انك لو تصورتا اختلاف
الموضوع في البياض والا بياض نظرا الى ان الا بياض عدم مضاف الى البياض فيكون موضوعه البياض
فان قيل من المقابلين ما يجري في القضايا كالتناقض والتضاد فان قولنا كل حيوان انسان
بعض قولنا بعض الحيوان ليس بانسان وضد لقولنا لا شيء من الحيوان بانسان مع ان له
بتصور اعتبار ورود القضايا على محل فالجواب من وجهين احدهما ان ذلك يحسب اشتراك الاسم كسائر
النسب من العموم والخصوص والمباينة والمساواة فانها تكون في المفردات باعتبار الصدق على صدقها
على شيء وفي القضايا باعتبار الوجود على صدقها في نفسها فالمعتبر في التناقض والتضاد بين
المفردين امتناع الاجتماع في المحل وفي القضيتين امتناع الاجتماع في الوجود وثانيهما ان يحمل مقابل الايجاب
والسلب على ما في المفردات والقضايا ويعتبر موضوع القضية موردا ومحلا لثبوت المحمول له وعدم
الثبوت على ما قال المحققون من الحكماء ان المتقابلين بالايجاب والسلب لا يحتمله الصدق والكذب فيشترط
كالعنقاء والله فرسه والله محرك كعطيل ان زيدا ليس بفرس فان اطلاق هذين المعنيين على موضوع
واحد في زمان واحد محال وقال ابن سينا ان من المقابلين بالايجاب والسلب ومعنى الايجاب وجودان معنى كان سواء
كان باعتبار وجوده في نفسه او وجوده لغيره ومعنى السلب له وجودان معنى كان سواء كان له وجود معنى في ذاته
او لا وجود له في غيره قوله وقد يعتبر في التضاد ما مر من نفس التضاد ويعتبر الملكة والعدم معه
الذي اورده هو ما ذكره صدر الدين وابن المطهر وتابعهما صاحب القسطاس فقد اختلفوا في كونهما قيدا في ومعنى
المتضادين ان يكون بينهما غاية الخلاف كالسواد والبياض مثلا والصفة وفي الملكة والعدم
ان يكون العدم سلب الوجود عما من شأنه ذلك الوقت كعدم البصر عن الكوسج مثلا فيعم الامرد وكل
من التضاد وفي الملكة والعدم بالمعنى الاول اعم من ما يحتمل الصدق وان المطلوب عن المفيد الا ان المطلق من
التضاد سمي بالمشهور لكونه المشهور فيما بين عوام العلماء والمعتبر بالحقيقي لكونه المعتبر عند علمائهم
المحققين والملكة والعدم بالعكس فيسمى المطلق بالحقيقي والمقيد بالمشهور وقد ما قال من التقابل
مع الصفة والسواد مع الحمرة وعرفت كما لبس بينهما غاية الخلاف وكذا التقابل الاتحاد والمرجوة بتقابل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)